الله تعالى على نمروذ وعلى قومه البعوض فاكلت لحومهم
وشربت دماءهم ودخلت فى دماغه بعوضة فاكلته
فايدة وقع مثل هذه القصة لبعض اتباع نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم وهو ابو مسلم الخولانى طلبه الاسود
العنسى لما ادعى النبوة فقال له اتشهد انى رسول الله
قال ما اسمع قال تشهد ان محمدا رسول الله قال نعم
فامر بنار فالقى فيها ثم وجده قائما يصلى فيها وقد
صارت عليه بردا وسلاما وقدم المدينة بعد موت
النبى صلى الله عليه وسلم فاجلسه عمر بينه وبين
ابى بكر رضى الله عنهم وقال عمر الحمد لله الذى لم
يمتنى حتى ارانى فى امة محمد صلى الله عليه وسلم
من فعل به كما فعل بابراهيم خليل الله ونجيناه
ولوطا اى من نمروذ وقومه من ارض العراق الى
الارض التى باركنا فيها للعالمين وهى الشام بارك
الله فيها بالخصب وكثرة الاشجار والثمار والانهار
ومنها بعث اكثر الانبيا قال ابى بن كعب بارك الله فيها
وسماها مباركة لانه ما من ماء عذب الا ينبع اصله من
تحت الصخرة التى ببيت المقدس اى يهبط من السما
الى الصخرة ثم يتفرق فى الارض قاله ابو العالية وعن
قتادة ان عمر رضى الله عنه قال لكعب الاحبار اين
لا تحول الى المدينة فيها مهاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفزع فقال كعب انى وجدت فى كتاب
الله المنزل يا امير المومنين ان الشام كنز الله فى ارضه
وبها كنزه من عباده وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

سيكون

سيكون هجرة بعد هجرة فخيار الناس الى مهاجر ابراهيم
قال محمد بن اسحاق استجاب لابراهيم رجال من قومه
حين راوا ما صنع الله به عز وجل من جعل النار عليه
بردا وسلاما على خوف من نمروذ وملائهم وامن به
لوط وكان ابن اخيه وهو لوط بن هارن بن تارخ
وهاران هو اخو ابراهيم وكان لهما اخ ثالث يقال له
ياخور بن تارخ وامنت به ايضا سارة وهى بنت
عمه وهى سارة بنت هاران الاكبر عم ابراهيم فخرج
من كوثى وهى بضم الكاف ومثلثة قال ابن الاثير
هى كوثى العراق وهى شدة السواد وبها ولد ابراهيم
الخليل عليه السلام مهاجرا الى ربه ومعه لوط وسارة
قال تعالى فامن له لوط وقال انى مهاجر الى ربى
فخرج يلتمس القرار بدينه والامان على عبادة ربه
حتى نزل حران فمكث بها ما شاء الله ثم خرج منها
مهاجرا حتى قدم مصر ثم خرج من مصر الى الشام فنزل
السبع من ارض فلسطين وهو برية الشام ونزل
لوط بالمؤتفكة وهى على مسيرة يوم وليلة من السبع
فبعثه الله تعالى نبيا الى اهله وما قرب منها فذلك
قوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التى باركنا فيها
للعالمين اى كما انجيناك انت يا اشرف اولاده
وصديقك ابا بكر رضى الله تعالى عنه الى طيبة التى
شرفناها بك وبثمانين انوارها فى ارجا الارض
واقطارها ما لم نبث مثله قط وباركنا فيها للعالمين
بالخلفا الراشدين وغيرهم من العلما والصالحين
الذين انبتت خيراتهم العلمية والعملية والحالية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)